مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

احمد كامل عفيفي" سيرته ونشاطه الثقافي ورؤيته في بناء الاقتصاد المصري حتى عام ١٩٥٢" دراسة تاريخية

أ.م.د. سرمد عكيدي فتحي
الجامعة العراقية- كلية التربية
sarmed.f@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2021.171432

تم الاستلام: ٢٠٢١/٣/٩
قبل للنشر: ٢٠٢١/٦/٩
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
احمد كامل عفيفي
سيرة
نشاط ثقافي
الاقتصاد المصري

الملخص:

تناولت هذه الدراسة سيرة احدى الشخصيات الوطنية المصرية ، والتي ساهمت بدور فاعل في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ليس من الناحية السياسية فقط ، بل على الصعيد الثقافي والاقتصادي والفكري ، اذ تعددت لديها المواهب وعلى كافة الاصعدة . الا انها لم تأخذ حقها في البحث والدراسة مقارنة ببعض الشخصيات الاخرى اذ انها لم تضع نفسها الى جانب الشخصيات التي تسارعت للزعامة والبحث عن الشهرة والسلطة وهذا ما رشح هذه الشخصية للدراسة.

Ahmed Kamel Afifi, "His biography, cultural activity and vision in building the Egyptian economy until 1952"Historical study

Assis. Prof. Dr. Sarmad Akidi Fathi
College of Education – Al-Iraqia University

Abstract:
This study dealt with the biography of one of the Egyptian national personalities, which contributed an active role in the modern and contemporary history of Egypt, not only from a political point of view, but also on the cultural, economic and intellectual levels, as it has many talents at all levels. However, she did not take her right to research and study in comparison to some other personalities, as she did not place herself beside the figures who rushed to leadership and search for fame and authority, and this made me study this character.

Submitted: 09/03/2021
Accepted: 09/06/2021
Published: 01/09/2021

Keywords:
Ahmed Kamel Afifi
Biography
cultural activity
the Egyptian economy.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمــة

عُدت شخصية احمد كامل عفيفي واحدة من الشخصيات المصرية المساهمة في رسم ملامح التاريخ المصري المعاصر، سواء على الجانب السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، فقد أستطاع من الإلمام بشؤون مصر في المجالات كافة ولأكثر من نصف قرن .

وتكمن اهمية دراسة هذه الشخصية في تعدد مناحي وروافد اهتمامات الشخصية التي تجاوزت الجانب السياسي، فضلاً عن ان شخصية احمد كامل عفيفي لم تتهافت على المناصب، ولم تضف نفسها على أنها من الزعامات السياسية في الصنف الأول .

مشكلة الدراسة .

على الرغم من التطور الكبير الملحوظ الذي شهدته مصر ولاسيما في الجانب السياسي والاقتصادي، إلا أنها بقيت متأثرة ببعض السلوكيات الاجتماعية والارتباطات الحزبية والفئوية .

أهداف الدراسة .

استهدفت الدراسة جملة من الاهداف، وفي مقدمتها التطرق والتعرف على سيرة احمد كامل عفيفي، وتتبع نشاطه الثقافي والفكري والاقتصادي حتى عام ١٩٥٢.

فرضية الدراسة .

أنطلقت الدراسة من فرضية أن شخصية احمد كامل عفيفي أستطاعت من أن تقدم رؤية وطروحات علمية مهمة في التأريخ المصري، من حيث الأشارة اليها عن طريق كتاباته الصحفية في جريدة كوكب الشرق المصرية، بعد تعرضه الى أنهاء عمله في مهنة المحاماة، وتقديم رؤية فكرية جديدة في بناء الأقتصاد المصري الذي تعرض الى أرهاصات وكبوات عديدة، وتعزيزاً لهذه الفرضية تم وضع عدد من هذه الاسئلة للأجابة عنها :.

١- هل كان احمد كامل عفيفي قادراً على أجراء تغيرات جذرية في الواقع المعرفي والفكري من خلال أستفادته من تجربة سفره الى فرنسا ؟

٢- هل قدم رؤية حقيقيه للشعب المصري عما يجري للاقتصاد المصري من أنهيار وكبوات، وذلك من خلال تقديم أطروحاته البناءة عبر صحيفة جريدة الشرق المصرية فيما يخص الجانب الاقتصادي والمالي والسياسي، وأنتقاده لسياسة الحكومات المصرية في معالجة هذه الجوانب؟

محددات الأطار الزمني ومنهجيته الدراسية.

تم تحديد الأطار الزمني للدراسة خلال مسيرة احمد كامل عفيفي بدءاً من الولادة والنشئة والطفولة وحتى قيام ثورة يوليو/تموز عام ١٩٥٢ في مصر، وقد تطلبت الدراسة منهجية تتبع الأحداث وأتباع المنهج الوصفي للدراسة .

أولاً: احمد كامل عفيفي النشأة والسيرة العلمية ومراحل نضوجه الفكري والثقافي:

ولد احمد بهاء الدين كامل عثمان العفيفي[١] في مدينة طنطا عام ١٩٠٢، وتربى في كنف عائلة محافظة عُرفت بالتزامها الديني وأعتدالها الاجتماعي[٢] ومستواها العلمي[٣]، درس الابتدائية في مدرسة بنها عام ١٩٠٨، ولوحظ عليه ومنذ نعومة أظفاره حتى دخوله الى المدرسة قدرته على الحوار مع من هم اكبر منه سناً فكان فصيح اللسان ومتفوقاً في دروسه، الامر الذي دعا السيد مدير المدرسة زكي عبد الحافظ تسجيل اسمه في لوحة المتفوقين والمبدعين في المدرسة، فضلاً عن ذلك امتلاكه موهبة التمثيل فسمح له بالاشتراك في أول عمل فني في المدرسة وكان بعنوان (ملك وامبراطور) [٤].

بعد وفاة والده عام ١٩١٥ انتقل مع اهله الى القاهرة للعيش تحت رعاية واشراف عمه محمد عثمان، ولكونه الأخ الاكبر وقع عليه أعباء تحمل مسؤولية رعاية الاسرة [٥].

التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية في الفرع الادبي في حي الحلمية الجديد بالقاهرة عام١٩١٦، ومثلت تلك الانتقالة نقطة تحول مهمة في حياته إذ اصبح قريباً من منصات العلم والثقافة والتي شكلت عاملاً مهماً في بلورة شخصيته وانخراطه في العمل الوطني لاسيما عام ١٩١٩ الذي شهد قيام ثورة عام ١٩١٩ والتي انطلقت رداً على القرار البريطاني المتمثل بنفي سعد زغلول[٦] وثلاثة من رفاقه الى جزيرة مالطا[٧] .

كان الطلبة في مقدمة النخبة الوطنية لامتلاكهم الحماس الوطني وايمانهم بعدالة قضيتهم، فهبوا في مظاهرة صاخبة في ٩ اذار(مارس) عام ١٩١٩ وكان من بينهم احمد كامل الذي اخذ على عاتقة مهمة توزيع المنشورات السياسة المحرضة ضد القوات البريطانية وتوزيع مجموعة من الكراسات السياسية السرية ومنها كراسات عن الحرية وتوزيع جريدة المصري الحر[٨] وتوزيعها مجاناً على المتظاهرين للاطلاع على أهداف السياسية البريطانية في مصر، لذا تعرض احمد كامل عفيفي نتيجة نشاطه السياسي هذا الى الفصل المؤقت لحين أخذ التعهدات الشخصية بعدم الاشتراك في اي تظاهره سياسية في المستقبل[٩].

وبعد إكماله الدراسة الثانوية عام ١٩٢٠، التحق في كلية الحقوق جامعة فؤاد الاول[١٠]، ونتيجة لاستمرار الحماس الوطني لديه شارك مع مجموعة من زملائه من طلبة الحقوق بالخروج في تظاهرات حاشدة معبرة عن سخطها ورفضها لتصريح ٢٨شباط (فبراير) عام ١٩٢٢[١١] والتأكيد على ان السودان جزء من مصر[١٢].

اتضح أن الدور الذي قام به الطلاب في اثناء ثورة عام ١٩١٩ كان كبيراً ومنطلقاً من ايمانهم الوطني بعدالة قضيتهم، لذا أكد سعد زغلول بان شريحة الطلبة يمكن الاعتماد عليهم ولهم مركزهم وثقلهم الرئيس في النضال الوطني المقبل[١٣]، لذا بدأ سعد زغلول على جذبهم للعمل مع توجهات حزب الوفد، ودعاهم الى تشكيل لجنة عُرفت بلجنة الطلبة الانتخابية الهدف منها تنظيم طلبة مصر من اجل دعم مبادئ الوفد، وبث الدعاية لمرشحي الحزب في المراكز والاقاليم كافة. وتم انتخاب احمد كامل لعضوية اللجنة وكان اصغرهم سناً[١٤]، وبذلك بدأت أولى محطات احمد كامل في استيعاب الفكر الوفدي الذي ترسخ عنده من خلال تأثره بشخصية سعد زغلول ، وأعده اسطورة سياسية لايمكن تكرارها، ولشده اعجابه به كان يخاطبه بلفظة (مولاي)[١٥].

أكمل احمد كامل عفيفي دراسة الحقوق عام ١٩٢٤ وحصل على الترتيب الثاني على دفعة من المتخرجين، ولتفوقه الدراسي رشح لبعثة علمية حكومية الى جامعة السوربون في فرنسا لإكمال دراسته العليا[١٦]، وكان ذلك حلمه، الا ان هذه البعثة لم ترسل نتيجة الاحداث التي مرت بها مصر على اثر مقتل السير لي ستاك (Sir Lee Stak) سردار الجيش المصري وحاكم السودان حينما اطلق عليه الرصاص في ١٩ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٢٤[١٧]. فقدم سعد زغلول أستقالة وزارته الى الملك يوم ٢٣ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٢٤، ولذا عاد احمد بهاء الدين للعمل بمهنة المحاماة ولكن تحت التمرين بمكتب مصطفى النحاس [١٨] وبترشيح من سعد زغلول في كانون الثاني(يناير) ١٩٢٥، وأعد ذلك اول اتصال بين مصطفى النحاس و احمد كامل عفيفي[١٩] .

ثانياً: احمد كامل عفيفي و بعثته الدراسية الى باريس

منح رئيس الوزراء احمد زيور[٢٠] صلاحيات واسعة لوزير المعارف علي ماهر[٢١] في اتخاذ قرارات تسهيل مهمة البعثات العلمية الى خارج مصر، ففي أواخر كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٢٥ صدر قرار السماح بسفر البعثة العلمية المؤجلة [٢٢] الى باريس

فالتحق احمد كامل عفيفي بها متوجهاً الى جامعة السوريون في باريس لاكمال دراسته العليا في القانون هناك[٢٣].

عبَر احمد كامل عفيفي عن أن الغرض الاول في رأيه من ايفاده الى باريس الى الجانب العلمي هو الاطلاع على حالة المجتمع الفرنسي والنيل بشيء من فنونها وآدابها، ومعرفة الى أي مدى يجب أن تكون عليه الدول العربية من هذا التقدم والرقي في المجالات كافة [٢٤]، ولعل أبرز ما جذب انتباه احمد كامل عفيفي هو الفن الفرنسي لاسيما أن التمثيل والوقوف على خشبة المسرح كانا يمثلان احلام صباه منذ الطفولة [٢٥] .

حصل احمد كامل عفيفي على شهادة الدبلوم العالي في القانون عام ١٩٢٨ ونتيجة لتفوقه في الدراسة قدحت في ذهنه فكرة اكمال الدراسة والحصول على شهادة الدكتوراه في القانون، فقدم أوراقه الى وزارة المعارف المصرية عن طريق الملحقية الثقافية المصرية في باريس للسماح له باكمال دراسته للدكتوراه، فسمحت له بذلك [٢٦] .

لم تكن دراسته في باريس تشغله عن متابعة نشاطه السياسي، فقد انضم الى الجمعية الوطنية المصرية[٢٧] في باريس، ثم شارك في مظاهرة طلابية ضمت عدداً كبيراً من الطلبة المصريين أنتقدت فيها وزارة محمد محمود[٢٨] الرامية الى تعطيل الحياة النيابية في مصر[٢٩] مشيراً الى طبيعة الحالة التي وصلت اليها مصر وأصبحت مثاراً للفوضى والتراجع والأفلاس والتدهور الاقتصادي والأنهيار المالي [٣٠].

دعا احمد كامل عفيفي في اقتراح له بتشكيل جمعية عربية الى جانب الجمعية الوطنية المصرية، يكون اعضاءها من البلدان العربية المختلفة، ومن أهدافها إيصال القضية المصرية الى ابعد حدودها وتعريف العالمين العربي والاوربي بان الأستعمارهو واحد مهما أختلفت التسميات. فنالت هذه الفكرة أعجاب عدد كبير من الطلبة المصريين والعرب الدارسيين في باريس. وتم تشكيلها في ١٦ آذار(مارس) عام ١٩٢٦، واصبح احمد كامل عفيفي رئيساً لهذه الجمعية، وقد تجاوز عدد اعضاؤها الاربعين عضواً[٣١].

لاشك أن النشاط السياسي لاحمد كامل عفيفي قد أزعج الحكومة الفرنسية ولفت نظرها لاسيما بعد جمعه للشباب العربي المتواجد في باريس لتوحيد صفهم، مما أدى الى أن تتصل الحكومة الفرنسية بالحكومة المصرية للاعراب عن مخاوفها وانزعاجها من نشاط احمد كامل عفيفي المتزايد [٣٢] .

راقبت الحكومة المصرية نشاط احمد كامل عفيفي في باريس، ووجدت فرصتها عندما القى خطاباً سياسياً أمام الجمعية الوطنية المصرية في باريس في ١٣ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٢٨ بمناسبة الاحتفال بعيد الجهاد الوطني في مصر[٣٣] منتقداً سياسة محمد محمود الهادفة الى انهاء السياسة الوفدية وضرب مؤيديها، واتخاذها سياسة القمع مطالباً الطلبة المتواجدين في مصر بالخروج بتظاهرات وعقد الندوات في المدارس والجامعات للتنسيق فيما بينهم ليكون تحركهم جماعي في يوم عيد الجهاد الوطني[٣٤].

اتخذت الحكومة المصرية اجراءات صارمة ضد احمد كامل عفيفي ورفاقه من الطلبة في مقدمتها اجراءات تشريعية تمنع الطلبة للمشاركة في العمل السياسي، وفي حال ثبوت عكس ذلك يفصل الطالب من الدراسة، كما أصدرت وزارة المعارف المصرية برئاسة احمد لطفي السيد[٣٥] قراراً بفصل احمد بهاء الدين عثمان من البعثة الدراسية وحرمانه من إكمال دراسة الدكتوراه، فعاد احمد كامل عفيفي الى مصر في أواخر شباط (فبراير) عام ١٩٢٩[٣٦]

ولدى عودته الى مصر سمح له بمزاولة مهنة المحاماة، وفي تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٣٠ تزوج من السيدة عزيزة احمد هيكل ذات صلة القرابه بالسياسي المعروف محمد حسين هيكل وهي ابنة عمه، فرزق منها بثلاثة ابناء (ولدان وبنت) [٣٧] .وبعدها واصل احمد كامل عفيفي نشاطه السياسي من خلال انتقاده لنظام الحكم القائم برئاسة إسماعيل صدقي(٣٨)، ولذا قرر مجلس الوزارء المصري إيقاف إجازته بعمل المحاماة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٣١ [٣٩] .

ثالثاً : احمد كامل عفيفي ونشاطه الصُحفي وطروحاته العلمية في منشورات جريدة كوكب الشرق

توجه احمد كامل عفيفي للعمل في الميدان الصحفي بعد إيقاف عمله في المحاماة، فقدم له أحمد حافظ صاحب جريدة كوكب الشرق[٤٠] عرضاً للعمل في الجريدة ، وان يتولى رئاسة تحريرها ، فوافق على ذلك [٤١].

وبسبب طبيعة توجهات الجريدة الحزبية، أنهال احمد كامل منذ توليه أمر الجريدة انتقاده المستمر لرئيس الوزراء أسماعيل صدقي والتنديد بسياسة حكومته وعرض ما اصاب البلاد في ظلها من تدهور وتعطيل للدستور[٤٢] والجمع بين رئاسة الوزراء ووزارتي الداخلية

والمالية في آن واحد، فضلاً عن اتخاذها اجراءات سياسية غير دستورية لالغاء دستور عام١٩٢٣ والعمل به [٤٣] واحلال محله دستوراً جديد بما يناسب توجهات الفئة الحاكمة [٤٤].

كتب احمد كامل عفيفي مقالاً في جريدة كوكب الشرق في عددها الصادر ١١ آب (أغسطس) ١٩٣١ بعنوان " عهد مسؤول " منتقداً فيه عهد اسماعيل صدقي واصفاً اياه بانه عهد مصادره الحريات العامة وتعطيل الصحف الوفدية ومراقبة التجمعات والنوادي الأدبية[٤٥].

وفي مقال آخر انتقد الاجراءات الاقتصادية المتخذة من قبل اسماعيل صدقي ذاته لمعالجة تردي الاوضاع الاقتصادية في مصر من خلال نشر مقال بعنوان "الكارثة الاقتصادية في مصر خلال عهد اسماعيل صدقي" [٤٦] .

وفي ١٤ آب(أغسطس) ١٩٣١ كتب مقالاً آخر بعنوان " الأمة أم الحكومة ، الثروة الأهلية ام الميزانية الحكومية " موجهاً نصائحه إلى وزارة اسماعيل صدقي باتباع الخطوات الصحيحة في ترتيب الأولويات الحكومية [٤٧] ، وفي ذات الوقت فأنه عرض حلول لمعالجة الازمة المالية في مصر ومنها تخفيض النفقات الحكومية على المشاريع الاجنبية، وتقليل الاعتماد على الشركات الاجنبية العاملة في مصر وخارجة، والعمل على تقليل مرتبات الموظفين من أجل تخفيض بعض العب عن الممولين ولا سيما عن الفلاح المصري والعمل على خلق نوع من التوازن الطبقي بينهم ، إلا أن هذه الحلول رفضت من اسماعيل صدقي وأكتفى فقط بمنع واستحداث وظائف جديدة لتقليل الزيادة في نسبة رواتب الموظفين[٤٨] .

ورداً على اقتراحات احمد كامل عفيفي وانتقاده لرئيس الوزراء اسماعيل صدقي، عمد الاخير الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية في مصر[٤٩] الا ان الازمة بقيت مستمرة، ولهذا كتب احمد كامل مقالاً ساخراً عن تلك الاجراءات بعنوان "الكارثة الاقتصادية مستمرة في مصر في عهد اسماعيل صدقي"، وحمل فيها الاخير المسؤولية الكاملة لما حدث في مصر من أزمات اقتصادية، وفي المقابل قدم جملة من الاقتراحات العملية وحلولها ويمكن أدراج بعضاً منها[٥٠]

١- تخفيض اجور التعليم.
٢- تخفيض الضرائب المالية.
٣- وضع سياسة جديدة لحماية المنتجات الزراعية والصناعية.
٤- تنوع المحاصيل الزراعية دون الاعتماد على محصول القطن.

٥- الاهتمام بالمشاريع الحيوية كالكهرباء والري.

وعلى صعيد السياسة الخارجية أنتقد احمد كامل عفيفي سياسة اسماعيل صدقي، فكتب مقالاً بعنوان "الموقف السياسي الان" مشيراً الى سياسة بريطانيا المزعومة بسياسة الحياد عن ما يجري داخل مصر عاداً تلك السياسة ما هي إلا حياد غير حقيقي وباطل، يراد منه السماح لاسماعيل صدقي بممارسة الضغط على الشعب المصري من أجل قبول اي اتفاق تقدم عليه الوزارة الصدقية مع الجانب البريطاني[٥١] لتخليصه من هذه المحنة، على اعتبار ان بريطانيا راغبة في مد يد العون للشعب المصري، وحقيقة الامر المزعوم تعود الى رغبة بريطانيا بالانتقام من الوفد لفشله في عقد المعاهدات وفق الشروط البريطانية، لذا تركت بريطانيا المجال امام وزارة اسماعيل صدقي لقمع هذه الاحداث أو أي مقاومة شعبية كيفما شاءت [٥٢]، وعَد احمد كامل بقاء اسماعيل صدقي في أستئزاره لرئاسة الوزراء يعني استمرار المعاناة المصرية، وتأخير المفاوضات مع بريطانيا لحل القضية المصرية، وفق ما يتمناه الشعب المصري، اذ أن وزارة إسماعيل صدقي لا تستند في حكمها الى أي قاعدة شعبية تمثل رأي الشعب المصري في ذلك [٥٣] .

لم تقتصر كتابات احمد كامل عفيفي في جريدة كوكب الشرق على قضايا بلده، بل نالت بعض القضايا العربية حيزاً كبيراً من اهتماماته وكتاباته، فكانت القضية السورية واحدة منها، والتي تعرضت لاضطهاد الفرنسي طيلة مدة الاحتلال والانتداب الفرنسي، فكتب مقالاً بعنوان ((الديمقراطية)) مستهلاً مقاله بالتعريف الحقيقي لمعنى الديمقراطية معتبراً في رأيه ان الحرية هي أساس الديمقراطية، وان الاحتلال والاستعمار والانتداب والوصاية هي مسميات ضد الديمقراطية بل هي أعدى اعدائها، كما دعي لتطبيق الحكومات لمبادئ ميثاق الامم المتحدة بشأن احترام حقوق الشعب وحق السيادة والاستقلال، كما ذكر في المقال ذاته الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبها الجيش الفرنسي ضد الشعب السوري بقصفه المكثف لمدينة دمشق بالقنابل والمدافع واستباحته لكرامة الشعب السوري [٥٤]، وفي ذات الاتجاه حازت القضية الفلسطينية اهتمامات احمد بهاء الدين عثمان مؤكداً على موقف الولايات المتحدة الامريكية في القضية باعتبارها كانت أكثر الدول تأييداً لليهود، وان اللجان الدولية التي شكلت للنظر في القضية الفلسطينية كانت غير جادة في أحقاق الحقائق والعدل، وان كيان الدولة الصهيونية

المزعومة في فلسطين قد أسست لفكرة الشيوعية في الشرق الاوسط ولا سيما بين الدول العربية والاسلامية [٥٥] .

رابعاً : احمد كامل عفيفي ورؤيته الفكرية في بناء الاقتصاد المصري حتى عام ١٩٥٢

حري بالإشارة الى ان احمد كامل عفيفي شخصية متفتحة متعددة الاهتمامات لم تقتصر على الجانب السياسي بل شملت القطاع الاقتصادي والتربوي والاجتماعي والثقافي، وعلى هذا الأساس قدم العديد من الابحاث والدراسات، فيما يخص القطاع الاقتصادي والتي نشرت في مجلة الشؤون الاجتماعية المصرية، إذ حاول فيها الوصول الى تشخيص المشكلة الاقتصادية في مصر واعطاء الحلول والمعالجات المناسبة لها .

فنشر احمد كامل بحثاً بعنوان " كيف يتعاون الجمهور على مكافحة الغلاء المصطنع" مؤكداً فيه على ان الغلاء ليس مصطنع بل له مبرراته التي تعود الى ظروف الحرب العالمية الثانية التي ترتب عليها توقف العلاقات الاقتصادية لاسيما في المجال التجاري مع الكثير من الاسواق العالمية، فضلاً عن ذلك صعوبة الشحن البحري والجوي مما أدى الى ارتفاع تكاليف السلع المستوردة من الخارج الى جانب ارتفاع تكاليف الانتاج المحلي والزيادة المطردة على الانتاج المحلي الذي أدى بدوره ايضاً الى ارتفاع قيمة الاسعار انكس ذلك على كامل الشعب، فلا بد أذن تتخذ الحكومة المصرية وسائل تشريع القوانين للحد من الاستغلال والحد من هذا الغلاء غير المبرر من خلال متابعة تشريعاتها الدورية بشأن تحديد الأسعار، وعدم التهاون مع المخالفين، وأشار ايضا الى ضرورة الادخار وتشجيعه بين جميع صفوف المواطنين في أوقات الرخاء للاستفادة منها في وقت الضيق والحاجة [٥٦] .

ونشر بحثاً آخر بعنوان ((الشؤون الاجتماعية والاقتصادية في مصر))، وأشار فيه الى وجود علاقة ترابطية بين وزارة الاقتصاد ووزارة الشؤون الاجتماعية، فالاولى تهتم بتوفير قوت الشعب والثانية تهتم بالنواحي المعنوية له، مؤكداً على أن كل تقدم مادي يعتمد على التقدم المعنوي والعكس صحيح. وأضاف أن اوضاع مصر بعد الحرب العالمية الاولى قد تنامت وشهدت نهضة من الناحيتين السياسية والاقتصادية وبدء المواطنون المصريون بالتوجه نحو المشاريع المالية والصناعية والتجارية واهتمام الحكومة بذلك من خلال انشاء مصلحة التجارة والصناعة عام ١٩٢٠ [٥٧]، فضلاً عن ذلك اهمية دور وزارة الشؤون الاجتماعية التي

أسست عام ١٩٤٠ في حل المشاكل الاجتماعية التي عانى منها الشعب المصري كالفقر والبطالة والمشاكل الاجتماعية المتصلة بالأسرة المصرية [٥٨] .

وقدم احمد كامل دراسة اخرى بعنوان "العلاقة بين الاقتصاد والسياسة ، وتأثيرهما المتبادل في أطار العلاقات الاقتصادية والسياسية بين مصر وبريطانيا". إذ اشار إلى أن العامل الاقتصادي المتمثل بوجود أنتاج القطن وأتساع انتشاره في مصر كان أحد العوامل المساهمة في الاحتلال البريطاني لمصر، لذلك على مصر أن تستغل مواردها الداخلية استغلال صحيح بشكل يؤهلها للقيام بمشروعات التصنيع ، مع فكرة اللجوء إلى بعض الهيئات الدولية للاقتراض المالي، ولكن عليها قبل كل شيء التخلص من الشركات الاجنبية المتواجدة على ارض مصر وان تستعيد عافيتها السياسية الاقتصادية ، فضلاً عن ذلك فتح المدارس الصناعية والغرف التجارية[٥٩].

وعلى صعيد آخر أبدى احمد كامل عفيفي اهتمامه بقضايا التربية والتعليم والفكر، واعتاد على المشاركة والحضور في المؤتمرات التي تدور محاورها حول التعليم وقضايا الفكر، اذ كانت رؤيته أن مقام الشخص المتعلم لا يكمن حصر حدوده في حصوله على الشهادة أو المؤهل التعليمي ، وإنما بكفاءة وفعالية الشخص بعد تخرجه ليكون مواطناً صالحاً قادراً على خدمة بلده من خلال تقديمه لرؤيته ومعالجته الجذرية للمصاعب والمشاكل التي تواجه بلده[٦٠] . وقد نشر بهذا الخصوص محاضرة في نيسان(ابريل) عام ١٩٤٥ القاها في المؤتمر الدولي الذي عقد في الجامعة الامريكية بعنوان "الاتصال الفكري بين الأمم"، وركز على الجهود المبذولة من أجل تحقيق الاتصال الفكري بين الأمم من خلال جهود الهيئات العلمية والفنية والدولية والاقليمية التي تهدف الى نشر العلم والتبادل الثقافي والفكري من خلال تنظيم أوقات الفراغ بالعمل المنتج ومن هذه المؤسسات الكشاف والهلال الأحمر والصليب الأحمر وجميع الهيئات التي تجمع بين الصفتين القومية والدولية . مشيراً الى ضرورة عقد المؤتمرات ذات الصبغة الثقافية لمؤتمرات المهنية ذات الصلة بالتغذية والمال والطيران المدني والبناء والتعمير والداخلة في أطار التعاون الفكري وتبادل المنفعة [٦١] .

وشارك احمد كامل عفيفي في مؤتمر التعليم الذي نظمته الجمعية الجغرافية في مصر خلال المدة من (١٨-٢٠) تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٤٥ ، والقى بحثه الموسوم بـ "السياسة والتعليم " مشيراً أن الخطوات التي يجب أن تتبعها الحكومة المصرية إذا مما ارادت أن تكون

ذات مكانة متقدمة في الجانب التعليمي والقضاء على الأمية المستشرية بين ابناء الشعب المصري، وعليه يجب الاهتمام بالمناهج التعليمية التي تبنى على اسس علمية رصينة، فضلاً عن ذلك الاهتمام بالطالب وأعداده عقلياً ونفسياً وجسدياً ، والكشف عن مواهبه وميوله الشخصية وتوجيهها توجيهاً صالحاً بما يخدم المصلحة العامة ، وأضاف الى ان العملية التربوية برمتها تحتاج إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يبعث على الاطمئنان والإصلاح [٦٢] .

وفي كلمة القاءها بها احمد كامل في نادي الاتحاد الثقافي في القاهرة بعنوان ((مسؤوليتنا الوطنية نحن كهول الجيل)) أوضح فيها ضرورة اعداد جيل قائم على أساس فضيلة التوفيق بين المصالح الخاصة والمصالح العامة من خلال أتقان العمل والإخلاص فيه ، والشعور دائماً بأن وراء المصالح الخاصة مصلحة للوطن وللمجتمع . وأقترح بتفعيل مضامين الندوات والحلقات الثقافية من خلال تقديم أبحاث دورية تلقى من خلالها المحاضرات واقامة المناظرات العلمية وفتح ابواب المناقشات العامة بعد عرض الطلبة لآرائهم ، والعمل على مناقشتها وصولاً إلى حلول، واتخاذ القرارات المناسبة في المسائل كافة المطروحة للنقاش[٦٣] .

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات منها :

١- ساهمت النشأة والتكوين لأحمد كامل عفيفي في تكوين شخصيته وجعلها شخصية متعددة الاتجاهات حتى أصبح يجمع بين السياسة والاقتصاد والثقافة والأدب .

٢- لم تكن الدراسة خارج مصر تمنعه عن نشاطاته السياسية والانضمام الى الجمعية الوطنية المصرية وعقد الندوات مما أثار حفيظة الحكومة الفرنسية .

٣- أتصف أسلوبه بالصرامة القوة والجرأة الشديدة لاسيما انتقاده للحكومة المصرية المتمثلة برئاسة أسماعيل صدقي.

٤- حصل على أعجاب مصطفى النحاس، مما جعله سنداً له في كل خطواته ضد كل الاجراءات المتخذة بحقه.

- امتازت كتاباته في صحيفة الشرق بأسلوب النقد اللاذع التي لم تقتصر على قضايا بلده بل نالت بعض القضايا العربية التي نالت حيزاً كبيراً من اهتماماته .

الاحالات

(١) احمد بهاء الدين اسم مركب، ووالده كامل عثمان أسم مركب كذلك. للمزيد ينظر احمد بهاء الدين، مذكرات وطني مصر مع القرن العشرين، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص١.

(٢) انتما والدي احمد بهاءالدين للطبقة المتوسطة الحال، ولم يكونوا من الطبقات الثرية الارستقراطية، اذ لم يملك والده سوى فدانيين ورثهما عن ابيه. المصدر نفسه،ص٣ .

(٣) كان والده طبيباً في مستشفى طنطا، ووالدته معلمة في احدى مدارس مصر . للمزيد ينظر جريدة الوقائع المصرية (القاهرة)، العدد٩٤، ٤ تشرين الاول (اكتوبر)، ١٩٢٠.

(٤) جريدة كوكب الشرق (القاهرة)، العدد ١٩٤٩، ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣١ .

(٥) احمد بهاء الدين ، المذكرات، ص٥ .

(٦) سياسي مصري، ولد في قرية ابيانه في مركز مديرية الغربية عام ١٨٠٦، تلقى تعليمه في الازهر ثم اكمل دراسة الحقوق، عين في ادارة جريدة الوقائع المصرية عام ١٨٨٠، ثم وزيراً للمعارف المصرية عام ١٩٠٦ ولوزارة الحقانية (العدل) عام ١٩١١، تزعم الوفد المصري عام ١٩١٨ للتفاوض مع الجانب البريطاني، نفي مرتين الاولى الى جزيرة مالطا والثانية الى جزيرة سيشل، أصبح اول رئيس وزراء لمصر عام ١٩٢٤ بعد الغاء قرار الحماية البريطانية على مصر عام ١٩٢٢ وصدور دستور عام ١٩٢٣. توفي عام ١٩٢٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٧٢، ص٩٨١؛ طارق البشري، سعد زغلول وفكره السياسي، مجلة (الطليعة)، القاهرة، العدد ٢٣، ١٩٦٩، ص٣٨ .

(٧) وهي جزيرة محصنة في أضيق جزء من البحر المتوسط، أستولى عليها نابليون بونابرت عام ١٧٩٨ ثم أعادتها بريطانيا عام ١٨٠٠ وضمت الى التاج البريطاني عام ١٩١٤، وفي عام ١٩٤٧ منحت حكماً ذاتياً. ينظر: الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩–١٩٤٥)، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد، ج٢، دارالمأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ص٧٩–٨٠؛ محمد حسنين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية (١٩١٢–١٩٣٧)، ج١، القاهرة، ١٩٥١، ص٥٤ .

(٨) جريدة سرية وهي لسان حال الجمعية الطلابية السرية (المصري الحر) التي تأسست في مصر أبان ثورة عام ١٩١٩، وهي جريدة وطنية داعية للاستقلال التام بكل الوسائل وكان عبد الرحمن فهمي ممول هذه الجمعية، وترك للطلبة حرية العمل فيها كاملة. للمزيد من التفاصيل ينظر عاصم محروس عبد المطلب، دور الطلبة في ثورة ١٩١٩ (١٩١٩–١٩٢٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٥.

(٩) المصدر نفسه، ص٢٦.

(١٠) اطلق عليها جامعة فؤاد الاول نسبة الى مؤسسها أحمد فؤاد الاول المولود عام ١٨٦٨، عين مساعداً للسلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٩٠، تولى عرش مصر عام ١٩١٧، وفي عهده استقلت مصر بعد

تصريح ٢٨ شباط (فبراير) عام ١٩٢٢، افتتحت الجامعة باربع كليات هي (الآداب والحقوق ،العلوم والطب والصيدلة). للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ط١، بيروت، ١٩٧٤، ص٤١٢.

(١١) أصدرت الادارة البريطانية في مصر تصريحاً في الثامن والعشرون من شباط تضمن اعتراف الحكومة البريطانية بانهاء الحماية على مصر، واعلان استقلالها والغاء الاحكام العرفية، واحتفاظ لنفسها باربع مسائل قابلة للتفاوض مع المصريين في المرحلة القادمة ومنها تأمين المواصلات البريطانية في مصر وحماية المصالح الاجنبية وحماية الاقليات والدفاع عن مصر في حالة تعرضها لأي اعتداء خارجي فضلاً عن قضية السودان. مع الاشارة الى أن هذا التصريح لم يرض طموحات الشعب المصري لذا خرجت المظاهرات في جميع المدن المصرية. للمزيد ينظر عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية المصرية (١٩١٨-١٩٣٦)، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨، ص٣٦٢ .

(١٢) عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية (١٩٢١-١٩٢٧)، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١، ص١٤٠ .

(١٣) فاروق القاضي، فرسان الامل، تأملات في الحركة الطلابية، ط١، مركز البحوث العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥٥.

(١٤) تألفت اللجنة من حسن ياسين الذي اصبح رئيساً للجنة وعضوية كلا من الشيخ محمد ابراهيم الجزيري، وعبد الفتاح الحكيم، الشيخ حسن احمد الخطيب، حميد الدين ابراهيم، محمد زعلوك، محمد محمد شورى، محمود سليمان غنام و محمد صقر و احمد كامل عفيفي. ينظر: عاصم محروس عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٢٧.

(١٥) مجلة (روز اليوسف)، القاهرة، العدد ١١٩٦، ١٤ آيار (مايو) ١٩٥١، ص١.

(١٦) احمد بهاء الدين، المذكرات، ص٩ .

(١٧) أغتيل السير لي ستاك على يد مجموعة من العناصر الوطنية المصرية بقيادة عبد الفتاح عنايت الطالب بكلية الحقوق واخيه عبد الحميد عنايت بمدرسة المعلمين العليا وابراهيم موسى وراغب موسى الموظف بوزارة الاوقاف . للمزيد من التفاصيل عن الحادثة ينظر: احمد شفيق باشا، حوليات مصر السياسية، الحولية الاولى ، ١٩٢٤، مطبعة الشفيق، القاهرة، ١٩٢٨، ص٣٦٣؛ جمال سليم، مقتل السردار حادث هز مصر منذ ٢٥ عاماً، مجلة (آفاق عربية) بغداد، العدد ٥٦، السنة الثانية، ١٩٧٧، ص١٠٧.

(١٨) سياسي مصري، ولد في القاهرة عام ١٨٣٦، تخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩٠٠، انضم الى حزب الوفد عام ١٩١٩، نفي مع سعد زغلول الى جزيرة سيشيل عام ١٩٢١، عين وزيراً للمواصلات عام ١٩٢٤، تولى رئاسة الوفد بعد وفاة سعد زغلول، ألف وزارته الاولى عام ١٩٣٠ثم تولى الوزارة مرات عدة من عام (١٩٣٦-١٩٣٨) و(١٩٤٢-١٩٤٤) و(١٩٥٠-١٩٥٢)، توفي عام ١٩٥٦ . للمزيد ينظر: رفعت السعيد، مصطفى النحاس السياسي الزعيم والمناضل، مجلة (الطليعة)، القاهرة، العدد ٣٩، السنة الحادية عشر،

١٩٧٥، ص١٢٠؛ يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨-١٩٣٥)، مطبعة الاهرام، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣١١ .

([١٩]) محاكمات الثورة، محكمة محمود سليمان غنام، وزارة الارشاد القومي المصرية، ج٢، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت، ص١١٤٠ .

([٢٠]) سياسي مصري ولد في الاسكندرية عام ١٨٦٤ ، ينحدر من اسرة شركسية الأصل ، تلقى تعليمه بالمدرسة الفرنسية في الاسكندرية ثم في كلية الجزويبت ببيروت وتخرج في كلية الحقوق باكس بفرنسا، تقلد مناصب عدة في سلك القضاء حتى عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف ثم محافظاً للاسكندرية، اصبح رئيساً للوزراء للمدة (١٩٢٤-١٩٢٦) . للمزيد ينظر فؤاد كرم مطاوع ، تاريخ النظارات والوزارات المصرية (١٨٧٠-١٩٥٣) ، ج١ ، مكتبة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص١٦٧، يونان لبيت رزق ، تاريخ الوزرات المصرية (١٨٧٨-١٩٥٣) ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص٢٨١

([٢١]) سياسي مصري ، ولد عام ١٨٨٣ ، تعلم بالمدرسة الخديوية، تخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩٠٥ ، اشتغل بالمحامات ثم عين قاضياً بمحكمة مصر ، انظم للثورة المصرية ١٩١٩ وعين عام ١٩٢٣ ناظراً لمدرسة الحقوق، وعين وكيلاً لوزارة المعارف والمالية ثم عين رئيساً للديوان الملكي عام ١٩٣٠ ، تولى رئاسة الوزراء لأول مرة عام ١٩٣٦ والثانية (١٩٣٩-١٩٤٠) للمزيد ينظر جعفر عباس حميدي التطورات السياسية في مصر في وثائق الممثليات العراقية في القاهرة (١٩٣٠-١٩٤٢) ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص٣٨٣ ، رشوان محمود جاب الله ، علي ماهر (سلسلة تاريخ المصريين) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٩-١٩ .

([٢٢]) لم تقتصر البعثات العلمية الى فرنسا فقط بل شملت اسبانيا وايطاليا. محمد محمود السروجي، تاريخ العلم والثقافة في مصر حتى عام ١٩١٤، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٧ .

([٢٣]) محمد صلاح الدين، المذكرات، ص٦ .

([٢٤]) احمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، ج٥، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٨، ص١٨٤.

([٢٥]) احمد بهاء الدين ، المذكرات، ص٧.

([٢٦]) جريدة الدبلوماسي (القاهرة)، العدد ٣٨، ٦نوفمبر(تشرين الثاني) ١٩٩٨.

([٢٧]) تأسست الجمعية عام ١٩٢٥ في باريس على يد الطلبة المصريين المتواجدين في الجامعات الفرنسية، اقتصرت في عضويتها على المصريين فقط، وترأسها راشد رستم ومن بعده فهيم القيصي الذي آمن باهداف الوفد المصري فاصبحت وفدية حتى عودة احمد بهاء الدين الى القاهرة، ومن أبرز اهدافها العمل على أستقلال مصر وإخراج القوات البريطانية وحرية عقد الاجتماعات وانشاء الجمعيات الوطنية وتأليف الاحزاب. للمزيد ينظر صلاح احمد هريدي، الحياة السياسية والثقافية والادبية في العصر الحديث الى عام ١٩١٤، ط٢، عين للدراسات والبحوث الانسانية، مصر، ٢٠٠١، ص١٣٤.

([٢٨]) سياسي مصري، ولد في عام ١٨٧٧ بمدينة أسيوط، والده محمد سلمان من كبار ملاك الاراضي في المدينة، ثم اكمل دراسته الجامعية باكسفورد، عين مفتشاً بوزارة المالية، اشترك في تأليف حزب الوفد المصري، كان احد المشاركين في الوفد الذاهب الى الولايات المتحدة لعرض القضية المصرية عام ١٩١٩، ساهم في تأليف الحزب الدستوري عام ١٩٢٢، تولى رئاسة الوزراء مرتين ،الاولى (١٩٢٩) والثانية (١٩٣٧) تولى من بعدها المعارضة في مجلس النواب، توفي في كانون الثاني(يناير) ١٩٤٢. احمد عطيةالله، القاموس السياسي، ط٣، مطبعة دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص١١٥٩-١١٦٠.

([٢٩]) اتخذت وزارة محمد محمود سياسة (اليد الحديدية) لحكم البلاد حكماً دكتاتورياً، فاصدرت الوزارة في ٢٨ شباط (فبراير) عام ١٩٢٨ مرسوماً بتأجيل انعقاد مجلس الشعب لمدة شهر وتعطيل الدستور وحل مجلس الشيوخ والنواب مدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد وتولي الملك سلطاته بوساطة وزرائه ومنع اجتماعات المعارضة وتعطيل رخصة (١٠٠) صحيفة مصرية، واصدار قرار حظر الطلبة من الانخراط في العمل السياسي وحل جميع لجان الطلبة ومعاقبة المخالفين من الطلبة بالحبس لمدة لاتتجاوز (٦) أشهر أو بغرامة عشرين جنيهاً الى خمسين جنيهاً . للمزيد ينظر

Foreign Office. 417/218. No.34.Lioyd to chamber lain,March 22,1928.p.6. ؛ فاروق حسان محمود، الحياة النيابية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٤٦؛ احمد شفيق باشا، حوليات مصر السياسية، الحولية الخامسة، القاهرة، ١٩٢٨، ص٨١٩.

([٣٠]) جريدة (البلاغ)، القاهرة، العدد ١٧١٠، ٢٤كانون الثاني(يناير) ١٩٢٩ .

([٣١]) مارسيل كولومب، تطور مصر (١٩٢٤-١٩٥٠)، ترجمة زهير الشايب، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٠٠.

([٣٢]) وزارة العدل، المركز القومي للدراسات القضائية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٢١.

([٣٣]) أصبح يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٨ كمناسبة وطنية يحتفل بها المصريون من كل عام بوصفها عيداً وطنياً، فهو اليوم الذي توجه به سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية آنذاك وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي الى دار الحماية البريطانية لأخذ موافقة السير يجنالد وينجت المعتمد البريطاني في مصر للمشاركة في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ والذي تقرر فيه مصير الدول والشعوب المطالبة بالاستقلال التام، لذا أعد هذا اليوم عيداً للجهاد الوطني. للمزيد من التفاصيل ينظر مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، الطلبة ودورهم في الحياة السياسية في مصر (١٩٣٠-١٩٥٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٣٧ ؛ ماريوس كامل ديب، الوفد وخصومه (١٩١٩-١٩٣٩)، ط١، بيروت، ١٩٨٧، ص٣٧.

([٣٤]) خرجت مظاهرات طلابية صاخبة في عيد الجهاد الوطني هتفت بسقوط اليد الحديدية، ولم يستثنى القصر من الشعارات المعادية، فكان قمع الشرطة لها في غاية القسوة. للمزيد ينظر: صلاح عيسى، حكايات من مصر، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٧١.

([٣٥]) من رواد الفكر المعاصر في مصر، ولد في قرية بدقين عام ١٨٧٢، اكمل تعليمه الثانوي في مدارس القاهرة عام ١٨٩٤ والتحق بخدمة القضاء حتى عام ١٩٠٥، كان احد الاعضاء المساهمين في تأسيس حزب الامة المصري، شارك مع الوفد المصري المفاوض مع بريطانيا عام ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب المصرية عام ١٩٢٥، أصبح وزيراً للمعارف عام ١٩٢٨، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بمصر عام ١٩٤٠ ثم اصبح رئيساً للمجمع حتى وفاته عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر عبد الحميد الجميلي وآخرون، موسوعة اعلام العرب، ج١، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٠، ص٦ ؛ حسين فوزي النجار، احمد لطفي السيد، سلسلة اعلام الهيئة العامة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٧ .

([٣٦]) احمد بهاء الدين، المذكرات، ص٨ .

([٣٧]) المصدر نفسه.

([٣٨]) سياسي مصري ولد في الاسكندرية عام ١٨٧٥ من اسرة ارستقراطية جمعت بين الثراء والثقافة، تعلم وتدرس في مدرسة الغرير في الاسكندرية اكمل الحقوق عام ١٨٩٤، تولى رئاسة قسم القضايا بمجلس البلدية بالاسكندرية ثم سكرتيراً عاماً لوزارة الداخلية عام ١٩٠٨ ووكيلاً للوزارة ذاتها عام ١٩١٠، عين وزيراً للزراعة ثم الاوقاف من نيسان ١٩١٤ حتى آيار ١٩١٥، وفي عام ١٩١٦عين رئيساً للجنة التجارة والصناعة، انضم للوفد عام ١٩١٨ ونفي الى مالطا، اختير وزيراً للمالية عام ١٩٢١ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٢٥ وتولى رئاسة الوزراء في ٢١ مايس عام ١٩٣٠ ثم الثانية ١٩٣٠ ثم الثالثة عام ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، ط١، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص١٩١؛ مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، اسماعيل صدقي ودوره في السياسة المصرية ١٨٧٥-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٧-١٥.

([٣٩]) احمد بهاء الدين، المذكرات، ص١٥ .

([٤٠]) جريدة حزبية سياسية يومية ناطقة باسم حزب الوفد المصري، تأسست عام ١٩١٩، استمرت بالصدور منذ تأسيس الحزب حتى نهايته. للمزيد من التفاصيل ينظر محمود متولي، الاصول التأريخية للصحف الحزبية المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٤٧.

([٤١]) المصدر نفسه .

([٤٢]) جريدة كوكب الشرق (القاهرة) ، العدد ١٨٩٤ ، ١١ آب(أغسطس) ١٩٣١.

([٤٣]) شكلت لجنة لوضع الدستور المصري في ٣ نيسان عام ١٩٢٢ لوضع مشروع الدستور ، وقانون الانتخابات برئاسة حسين رشدي ونائبه أحمد حشمت، فضمت اللجنة رجال الدين والعلماء ورجال القانون والسياسية والاحزاب السياسية عدا حزبي الوفد والوطني الذين رفضا الانضمام إلى هذه اللجنة على أعتبار ان

اللجنة مختاره من قبل الحكومة وليس عن طريق جمعية عمومية ، فتواصلت اعمال اللجنة ابتداءاً من ١١ نيسان(ابريل) ولغاية ٢٦ تشرين الاول(أكتوبر) عام ١٩٢٢ عقدت خلالها أربعة وخمسون جلسة استغرقت (٦) أشهر، أقرت خلالها شكل الحكومة (ملكية دستورية وراثية) واقرت كذلك مبدأ أن الأمة مصدر السلطات ، وأن الملك ومجلس الامة شريكان في السلطة إذ لا يصدر قرار أو قانون إلا بموافقة = =المجلس ومصادقة الملك، وكان الملك يرى أن الدستور سيحدد من سلطاته مما زاد حدة التوتر بين الملك وعبد الخالق ثروت رئيس لجنة وضع مشروع الدستور مما اضطر الأخير تقديم استقالته وتكليف محمد توفيق نسيم بتشكيل الوزارة واعادة صياغة الدستور، فصدر الدستور المكون من (١٧٠) مادة في ١٩ نيسان(أبريل) عام ١٩٢٣ للمزيد ينظر أحمد ابراهيم شلبي، تطور النظم السياسية والدستورية في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص٣٣١-٣٣٢.

([٤٤]) المصدر نفسه .

([٤٥]) جريدة كوكب الشرق (القاهرة) ، العدد ١٨٩٤ ، ١١ آب(أغسطس) ١٩٣١ .

([٤٦]) المصدر نفسه ، العدد ١٨٩٩، ١٤ آب(أغسطس) ١٩٣١ .

([٤٧]) المصدر نفسه .

([٤٨]) جريدة كوكب الشرق (القاهرة)، العدد ١٨٩٩، ١٦ آب(أغسطس) ١٩٣١ .

([٤٩]) كانت اولى الخطوات التي اتخذها اسماعيل صدقي اصدار مرسوم في ٢٤ تموز(يوليو) عام ١٩٣٠ بوضع تعريفة للرسوم الكمركية على بعض البضائع الواردة من الخارج مثل قصب السكر وبنجر السكري التي قدرت بثلاثة جنيهات على الطن، ونظير ذلك وقوفه الى جانب الشركة العامة لمصانع السكر وتكريره في مصر، فاصدر مرسوم باعفاء الشركة من رسم الانتاج عن (٩٠.٠٠٠) الف طن من السكر المصنع في معاملها، وتعريفة السكر، وأكد على ضرورة البحث عن موارد أضافية الى جانب القطن الذي هبطت أسعاره، وأصدر مرسوماً آخر تمثل تفضيل المنتوجات الصناعية الأهلية في المناقصات العامة، ولكن لم ينفذه اذ اهملته بعض المصالح ومنها المجالس المحلية التي رأت أن القرار غير موجه اليها، بحجة أنها ليست مصالح حكومية وانما هي هيئات مستقلة. للمزيد ينظر: صفاء محمد فتوح شاكر، اسماعيل صدقي، الواقعية السياسية في مواجهة الحركة الوطنية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٣٤؛ مازن مهدي عبد الرحمن، اسماعيل صدقي ونشاطه الاقتصادي في مصر (١٩١٤-١٩٣٤)، مجلة (الآداب)، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد١١٣، ٢٠١٥، ص٤٣١-٤٣٢ .

([٥٠]) جريدة كوكب الشرق (القاهرة) ، العدد ١٩١٠ ، ٨ ايلول / سبتمبر ١٩٣١ .

([٥١]) جريدة (كوكب الشرق) القاهرة ، العدد ٢١ ، ٢٧ آب (أغسطس) ١٩٣١ .

([٥٢]) يونان لبيب رزق، المصدر السابق، ص٣٥٦-٣٥٨ .

([٥٣]) جريدة (كوكب الشرق) القاهرة، العدد ١٩٢٤ ، ١٢ ايلول(سبتمبر) ١٩٣١ .

([٥٤]) جريدة (كوكب الشرق)، القاهرة، العدد ١٩٢٥، ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٣١ .

(٥٥) المصدر نفسه ، العدد ١٩٢٦، ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٣١ .

(٥٦) مجلة (الشؤون الاجتماعية)، القاهرة ، العدد الثامن ، السنة الثانية ، اغسطس(آب) ١٩٤١ ، ص٤٥-٥١ .

(٥٧) أصدر مجلس الوزراء المصري في ٨ آذار (مارس) ١٩١٦ قراراً بتشكيل (لجنة التجارة والصناعة) للنظر في تأثير الحرب العالمية الأولى على صناعة البلاد وتجارتها وايجاد اسواق جديدة للمنتوجات الصناعية، وبعد جهود مبذولة من قبل اللجنة التي ترأسها اسماعيل صدقي لأيجاد الطرق لتحسين الاقتصاد المصري تحولت تسمية هذه المصلحة (مصلحة التجارة والصناعة) إلى (وزارة الصناعة والتجارة) في نسيان(أبريل) ١٩٣٥ للمزيد من التفاصيل ينظر محمود متولي ، الاصول التاريخية الرأسمالية المصرية وتطورها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ص٩٥ ؛ أمين مصطفى عفيفي ، تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٤ ، ص٢٥٦ .

(٥٨) مجلة (الشؤون الاجتماعية)، القاهرة، العدد الاول ، السنة الثانية ، يناير (كانون الثاني) ١٩٤١ ، ص٤٩-٥٣ .

(٥٩) جريدة (الرابطة العربية)، القاهرة، العدد ٧٠٤ ، ١ شباط (فبراير) ١٩٥٠ .

(٦٠) المصدر نفسه .

(٦١) المصدر نفسه .

(٦٢) الكتاب المصري ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦ ، ص٤٦٦ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص٤٧٥ .

English Reference

- Ahmed Bahaa El-Din, Memoirs of a patriot of Egypt with the twentieth century, Vol.3, Egyptian General Organization for writers, Cairo, 2001.
- Consider the Egyptian Chronicle (Cairo), No. 94, October 4, 1920.
- Mohamed Shafik Ghorbal, the Arabic Encyclopedia, Vol. 2, Dar Al-Shaab and the Franklin Foundation, Cairo, 1972 .
- Tarek Al-Bishri, Saad Zaghloul and his political thought, (Vanguard) magazine, Cairo, No. 23, 1969.
- Alan Palmer, Encyclopedia of modern history (1789-1945), translated by Sawsan Faisal Al-Samer and Yusuf Mohammed, Dar Al-Mamun translation and publishing, Baghdad, 1992.
- Mohamed Hassanein Heikal, memoirs in Egyptian Politics (1912-1937), Vol.1, Cairo, 1951,.
- Assem Mahrous Abdel Muttalib, the role of students in the 1919 Revolution (1919-1922), Egyptian General Organization for writers, Cairo, 1990.

- Abdelwahab Al-Kayali and Kamel al-zuhairy, the political Encyclopedia, Vol. 1, Beirut, 1974.
- Abdel Azim Ramadan, the development of the Egyptian national movement (1918-1936), Dar Al-Kitab al-Arabi, Cairo, 1968.
- Abdel Rahman Al-Rafei, in the aftermath of the Egyptian revolution (1921-1927), Vol.1, Egyptian Renaissance library, Cairo, 1951.
- Farouk Elkady, Knights of hope, reflections on the student movement, Vol.1, Arab Research Center, Cairo, 2000.
-)) Rose al-Yousef magazine, Cairo, No. 1196, May 14, 1951, P.1.
- Ahmed Shafik Pasha, the political annals of Egypt, the first yearbook, 1924, Shafik press, Cairo, 1928.
- Gamal Selim, the death of the Sardar, an incident that shook Egypt 25 years ago, magazine (Arab horizons) Baghdad, No. 56, second year, 1977.
- Rifaat El-said, Mostafa El-Nahhas, political leader and activist, (Vanguard) magazine, Cairo, No. 39, eleventh year, 1975.
- Younan Labib Rizk, the history of the Egyptian ministries (1878-1935), Al-Ahram press, Cairo, 1975.
- Trials of the revolution, Mahmoud Suleiman Ghannam court, Egyptian Ministry of national guidance, P.2, Egypt press, Cairo, D.T.
- Fouad Karam Mutawa, the history of Egyptian glasses and ministries (1870-1953), Vol.1, Dar Al-Kitab library, Cairo, 1969.
- Yunan Labit Rizk, the history of the Egyptian ministries (1878-1953), Center for political and Strategic Studies, Al-Ahram, Cairo, 1975.
- Jafar Abbas Hamidi political developments in Egypt in the documents of the Iraqi representations in Cairo (1930-1942), Baghdad, 2002.
- Rashwan Mahmoud Jaballah, Ali Maher (history of Egyptians series), Egyptian General Organization for writers, Cairo, 1987.
- Mohamed Mahmoud al-surugi, the history of Science and culture in Egypt until 1914, Cairo, 1998.
- Ahmed Hussein, Encyclopedia of the history of Egypt, Vol. 5, Dar Al-Shaab press, Cairo, 1978.
- Diplomat newspaper (Cairo), No. 38, November 6, 1998.
- Salah Ahmed haredi, political, cultural and literary life in the modern era until 1914, Vol.2, appointed for Humanitarian Studies and research, Egypt, 2001.
- Ahmed atiyallah, political dictionary, Vol.3, Dar Al-Nahda Al-Arabiya press, Cairo, 1968.
- Foreign Office. 417/218. No.34.Lioyd to chamber lain,March 22,1928.p.6.
- Farouk Hassan Mahmoud, parliamentary life in Egypt, unpublished master's thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000.
- Ahmed Shafik Pasha, the political annals of Egypt, the fifth yearbook, Cairo, 1928.

-)) Al-Balagh newspaper, Cairo, No. 1710, January 24, 1929 .
- Marcel Coulombe, the development of Egypt (1924-1950), translated by Zuhair Al-Shayeb, said Rafat library, Cairo, 1972.
- Ministry of Justice, National Center for Judicial Studies, Cairo, 1977.
- Mazen Mahdi Abdel Rahman Al-Shammari, students and their role in political life in Egypt (1930-1952), unpublished doctoral thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2012.
- Marius Kamel Dib, the delegation and its opponents (1919-1939), Vol.1, Beirut, 1987.
- Salah Issa, tales from Egypt, Beirut, 1973.
- Abdul Hamid al-Jumaili and others, Encyclopedia of Arab media, Vol. 1, House of wisdom, Baghdad, 2000.
- Hussein Fawzi al-Naggar, Ahmed Lutfi al-Sayed, Egyptian public authority Media series, Cairo, 1967.
- Abdel Wahab Kayali and Kamel zuhairy, the political Encyclopedia, Vol. 1, the Arab encyclopedia for studies and publishing, Beirut, 1974.
- Mazen Mahdi Abdul Rahman Al-Shammari, Ismail Sedki and his role in Egyptian Politics 1875-1950, unpublished master's thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2005.
- Mahmoud Metwally, the historical origins of the Egyptian partisan newspapers, the Egyptian General Organization for writers, Cairo, 1979.
- Ahmed Ibrahim Shalaby, the development of political and constitutional systems in Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (d.C).
- Safaa Mohamed Fattouh Shaker, Ismail Sedky, political realism in the face of the national movement, 1st floor, Dar El Shorouk, Cairo, 2005.
- Mazen Mahdi Abdul Rahman, Ismail Sedki and his economic activity in Egypt (1914-1934), journal (Arts), Faculty of Arts, University of Baghdad, No. 113, 2015.
- Newspaper (planet East) Cairo, issue 1924, September 12, 1931 .
- Journal of Social Affairs, Cairo, eighth issue, second year, August 1941, pp. 45-51 .
- Mahmoud Metwally, the historical origins of Egyptian capitalism and its development, the Egyptian General Organization for writers, 1974.
- Amin Mustafa Afifi , the economic and financial history of Egypt in the modern era, Vol .3, Anglo-Egyptian library, 1954.
- Journal of Social Affairs, Cairo, first issue, second year, January 1941, pp. 49-53 .
- The Arab League newspaper, Cairo, No. 704, February 1, 1950 .
- The Egyptian Book, Volume I, Number Four, January 1946, P .466.